وهاتر الف فارس النعمان بن مقرن حتى اشتغلوا على عساكر العجم وقال النعمان يا ايها الناس
قد علمتم ما اعزكم الله به من هذا الدين وما وعدكم من الظهور وقد انجز لكم هوادي ما وعدكم
وانما بقيت اعجازه والله منجز وعده ولا يكونن على دنياهم احرص منكم على دينكم
فانكم تنتظرون احدى الحسنيين اما شهيد حي مرزوق واما فتح قريب فاستعدوا
فاني حامل عليهم ان شاء الله تعالى فاذا حملت فاحملوا معي اللهم اعز دينك وانصر
عبادك واجعل النعمان اول شهيد فلما حمل كبر وحمل الناس معه واقتتل الناس
قتالا عظيما وزلق فرس النعمان به في الدماء واصيب رحمه الله واخذ الراية منه نعيم بن
مقرن وسجى النعمان بثوب واتى حذيفة فاخذ اللواء وقال المغيرة اكتموا مصاب اميركم
حتى ننظر ما يصنع الله فينا وفيهم فلما اظلم الليل انهزم المشركون وتبعهم
المسلمون فلم يفلت منهم الا اليسير حتى قتل منهم اكثر من مائة الف وبلغ المنهزمون
الى همذان والخيل في اعقابهم ثم دخل المسلمون نهاوند واحتووا على ما فيها
وما حولها فاصاب الفارس من الغنيمة ستة الاف والراجل الفين وفي سنة احدى
احدى وعشرين وقيل سنة عشرين وقيل سبع عشرة اهل الكوفة وقد مر تفصيلها
تشكوا الى عمر رضي الله تعالى عنه وهم قوم من بني اسد من اهل الكوفة زعموا ان
سعدا ابن وقاص احد العشرة المبشرة غير عادل فيهم فبعث عمر من سأل اهل الكوفة عنه
فقالوا لا نعلم منه الا خيرا وسكت قوم وقال رجل يقال له اسامة انه لا يعدل في الرعية
ولا يقسم بالسوية وكان سعد مجاب الدعوة لقوله صلى الله عليه وسلم فيه اللهم سدد

سدد رميه واجب دعوته وفي رواية اللهم استجب لسعد اذا دعاك فدعا على ذلك الرجل بقوله
اللهم ان كان كاذبا فاطل عمره وادم فقره وعرضه للفتن فوقع له جميع ذلك وكان يقول شيخ
سوء اصابتني دعوة سعد ثم عزله عمر عن الكوفة فامر عليهم ابا موسى الاشعري فشكوا منه فا
شخص الى البصرة فامر المغيرة بن شعبة وفي سنة عشرين او قبلها فتح سوق الاهواز وتستر
ورامهرمز وفيها اسر الهرمزان وكان عمر رضي الله عنه قد كتب الى سعد ان ابعث الى الاهواز
بعثا كثيفا مع النعمان ابن مقرن وابعث معه سويد بن مقرن وجرير بن عبد الله فينزلوا بازاء
الهرمزان وكتب الى ابي موسى ان ابعث الى الاهواز جندا كثيفا وامر عليهم سهل بن عدي وابعث معه
البراء بن مالك وجماعة كما هم فخرج النعمان في اهل الكوفة وكان الهرمزان يومئذ برامهرمز فلما سمع
بمسير النعمان بادره والتقيا واقتتلوا قتالا شديدا ثم ان الله هزم الهرمزان وكان قد صالح المسلمين
ونقض ثم كفر واتي به الى عمر رضي الله عنه فتهدده بالقتل ووبخه على نقض العهد فاسلم وكان في سنة احدى
وعشرين تكميل فتوح جميع بلاد مصر والاسكندرية على يد عمرو بن العاص واما ابتداء فتوحها
ففي سنة عشرين على الاصح وقيل قبلها وفي اخبار الدول مصر مدينة مشهورة ناحيتها اربعون مرحلة في مثلها
سميت كذلك باسم بانيها مصر بن مصر بن سام بن نوح عليه السلام ذكر السيوطي عن عبد الله ابن عمر رضي الله
عنهما قال لما خلق الله تعالى آدم مثل له الدنيا شرقها وغربها فلما راى مصر ونيلها دعا لهما بالبركة والرحمة وفي
وقيل ان يوسف لما دخل مصر واقام بها قال اللهم اني غريب فحببها الي والى كل غريب فمضت دعوة يوسف عليه
السلام فليس يدخلها غريب الا احب المقام بها واختلف العلماء فيها هل فتحت صلحا او عنوة ففي ابن
اسحق قال لما فرغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الشام كتب الى عمرو بن العاص ان يسير الى مصر واردفه

Copyright © King Saud University